Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحركة الجديدة لروح العالم التي كانت مستعدة لاستقبالها. وبدأت الكلاسية تهزل وتحتضر منذ بداية القرن الرابع قبل الميلاد. لقد غدت سطحاً براقاً لماعا متحذلقا. التعليم والأسلوب يجمعان فيخرج منهما الشعر. هذا الاتجاه هو جرثومة الشر في الروح الكلاسية وقد قتلتها كثيراً منذ الزمن الذي وجه فيه المجتمع المدني المثقف للاسكندرية ضربة صارت مع الزمن قاتلة بظهور فرجيل.

قال غوته: «الموهبة تتشكل في الثبات والشخصية تتشكل في تدفق العالم»، هذه هي النظرة الرومانتيكية واغريق العصر العظيم لايوافقون عليها أبداً. لقد كان تدفق العالم بالنسبة لهم هو بالضبط المكان الذي يتطور فيه الفنان، الفنان الكلاسي، الذي يجعل عينه على الحياة. ولكنه ليس المكان الذي يتطور فيه الخيال. أما الفنان الرومانتيكي فينسحب من مشاغل الناس إلى ملجأ جميل هادىء في المروج الصقلية أو في أعماق بحرالجنوب الأزرق، أو على منحدرات بحيرة انكليزية، حيث يمكن أن يرى ويخبر عن أشياء لاتراها عين بشر. كان فرجيل وحده من بين شعراء العصر الأوغسطيني لايكن حباً للحياة في روما. وطيلة السنوات التي كتب فيها عاش في الريف قرب شاطىء نابولي. وحتى أوغسطس الذي اهتم به واعترف مبكراً بعبقريته لم يستطع اقناعه إلا بزيارات خاطفة للعاصمة.

المعروف عنه قليل جداً. كان بيته قرب مانتوا وقد فقده كما حصل لهوراس بعد اندحار الحركة الجمهورية. وفي نابولي سموه «العذراء» لنقاء حياته، وبعضهم قال سمي كذلك لرقته وربما اشترك السببان في اسمه المستعار. ذهب مرة إلى اليونان فكتب هوراس قصيدة للسفينة التي نقلت حملاً نفيساً. إحدى الروايات تقول إنه توفي عائداً إلى الوطن، وأخرى تقول إن الوفاة حصلت في رحلة ثانية. لكن اديبنا أوليوس